مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 23 /ايلول/2025
المجلد(6)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

العمود في العمارة الاشورية

أ.م.د. فائز هادي علي
كلية الآداب–جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: العمود. العمارة. عنصر. عماري. الاشورية

الملخص:

تميزت العمارة العراقية القديمة بعدة مميزات جعلتها تختلف عن نظيراتها في بلدان الشرق الادنى القديم، وينطبق الامر على التخطيط العمراني ومواد البناء وطريقة البناء وكذلك العناصر العمارية الاساسية والثانوية المستعملة في ذلك البناء بشكل عام، فضلاً عن المكونات الداخلية الاخرى التي تشمل التقسيمات الداخلية للمباني، والتي تختلف حسب نوع ووظيفة البناء والحقبة الزمنية التي يعود اليها. ولعل احد أهم العناصر المستعملة في العمارة العراقية القديمة هو العمود، الذي كان ولازال عنصراً عمارياً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في اغلب الابنية بغض النظر عن وظيفة ونوع وشكل البناء وهو ما يمكن ان نلتمسه في كثير من ابنية بلاد الرافدين، مع الاخذ بنظر الاعتبار بعض التطورات والاختلافات التي حصلت على مر العصور، وكذلك مع اختلاف البيئة الطبيعية (المكانية) التي تعد العامل المؤثر الاول على الحضارات الانسانية بشكل عام والانسان بشكل خاص، وهنا يتضح لنا احد اهم العوامل التي جعلت العمارة الاشورية تختلف جزئياً عن نظيراتها السومرية والبابلية فجميعها كانت تحت تأثير البيئة الطبيعية وما وفرته من مواد اولية وعوامل مساعدة اخرى اثرت في طبيعة الفرد والمجتمع وانعكست بشكل او باخر على المخلفات المادية لتلك المجتمعات . وفيما يخص الاعمدة واستعمالاتها في العمارة الاشورية فهي بلا شك كانت حصيلة تلك التطورات المتراكمة التي خلفتها الحضارتان السومرية والبابلية استناداً لما كشفت عنه التنقيبات الاثرية من مشاهد فنية فضلاً عن البقايا العمارية التي يتضح فيها استعمال العمود كعنصر عماري منذ عصور قبل التاريخ واستمرار استعماله بعدة اشكال وطرق مختلفة كان لكل منها وظيفة وغاية معينة تتناسب والتطور الحضاري بشكل عام والعماري بشكل خاص والذي كان حصيلة مجموعة عوامل كان أبرزها تفاعل الانسان مع البيئة الطبيعية.

المقدمة:

العمود لفظة مشتقة من العماد أي ما يرفع به البناء، وكلمة عمود هي من جذر كلمة عمد اي ما يتم الاتكاء أو الارتكاز عليه وجمعها أعمدة أو عمد[1]. والعمود في العمارة العراقية القديمة هو ذلك الجزء القائم منفرداً كان أو ملتصقاً بالجدار والذي يشيد عادة بنفس مادة البناء المستعملة وربما بمادة أُخرى. كما يعد العمود أحد اهم العناصر العمارية المستعملة في العمارة العراقية القديمة بوصفه عنصراً عمارياً قائماً بشكل طولي[2] مستقل بذاته أو مدمج بعناصر عمارية أخرى، وتختلف مادته الإنشائية مع اختلاف حجمه وطوله بما يلائم الحجم والثقل المطلوب إسناده[3].

العمود في المصادر المسمارية:

وردت تسمية العمود في المصادر المسمارية باللغة السومرية (DIM-GAL) تقابلها باللغةالاكدية (imdu)[4]، فضلاً عن ذلك وردت في تسميات أخرى في المصادر المسمارية تشير الى أجزاء من العمود وربما الى العمود نفسه احياناً منها مصطلح (gišmallu) [5] كما أطلقت التسمية (gišgallu) على قاعدة العمود[6]، وكذلك (gullatu) وفضلاً عن ذلك فقد أطلقت أسماء أُخرى على أجزاء العمود منها المصطلح السومري (BRIG.GAL) والذي يقابله بالأكدية (Piriggallu) ويعني قاعدة العمود التي تكون بشكل أسد[7]، كما أطلق على تاج العمود مصطلح(qumāšu)[8]، ويتضح من التسميات السابقة ان العمود كعنصر عماري يتكون من أربعة أجزاء رئيسة، وهي قاعدة العمود، وساق العمود، أو بدن العمود وتاج العمود، أي الجزء العلوي منه (الشكل 1).

البدايات الاولى لاستعمال الاعمدة وتطورها عبر العصور:

لا يمكن الجزم بتحديد تاريخ معين لبداية استعمال الاعمدة في العمارة العراقية القديمة الا ان اغلب الباحثين يرجح ان البدايات الأولى لاستعمال الأعمدة يعود لعصور قبل التاريخ واستناداً لما متوفر من معلومات في المشاهد الفنية ظهر في البيوت المبنية من القصب والبردي إذ يظهر استعمال الأعمدة لدعم سقوف الحصران وإسنادها[9]، وقد تطور استعمال الأعمدة نتيجة تطور مواد البناء فبعد أن كانت مادة بنائها من القصب والخشب فقط أصبحت مادة بنائها أكثر مقاومة مثل اللبن والاجر والحجر[10]، بدليل ما وجد من قواعد للأعمدة في مواقع تعود لعصور قبل التاريخ مثل قرمز درة ونمريك[11]، وكذلك قواعد الاعمدة التي تم العثور عليها خلال التنقيبات الاثرية في تل العويلي والتي تعود الى الالف الخامس قبل الميلاد[12]. ومن ثم تطورت أكثر واصبحت لها عدة اشكال في العصور اللاحقة بما يتلاءم وروح العصر (ثقافة الحقبة

الزمنية وما يلبي متطلبات المجتمع)، إذ استعملت لغاية جمالية عمارية من خلال استعمال المعماري لها بوصفها حلية عمارية للواجهات بعد أن ازدانت واجهاتها الخارجية بصفوف من المخاريط الفخارية خلال عصر الوركاء[13]، واستمر استعمالها بشكل أكثر تطوراً خلال العصر السومري القديم اللاحق ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك ما كشفت عنه التنقيبات الاثرية في القصر الكبير في مدينة كيش[14]. كما استعملت في القاعات الطولية ذات الاعمدة كما في معبد الالهة عشتار في مدينة نفر الذي يعود الى عصر فجر السلالات الثاني[15] كما كشت التنقيبات الأثرية عن نماذج من الاعمدة الدائرية في مدينة لكش في زمن الامير كوديا (سلالة لكش الثانية)[16] ولم يقتصر استعمالها على الأبنية الرئيسة (القصور والمعابد)، بل استعملت ايضاً عمارة البيوت السكنية كما في مدينة اور[17] كما استعملت الاعمدة الملتصقة بالجدران في تقوية أسوار المدن كما تشير الى ذلك المصادر الكتابية والبقايا العمارية اذ استعملت في تقوية سور مدينة لارسا عندما قام الملك ورد سين (1834-1823ق.م) بتجديدها[18] كما استعملت في العصر البابلي القديم ولعل من ابرز الأمثلة التي كشفت عنها التنقيبات الاثرية في مدينة اور[19] ولا يخفى استعمال الاعمدة بأبهى اشكالها عند الاشوريين الذي بدأ منذ العصر الاشوري القديم ومن ابرز النماذج هي الاعمدة المستعملة في معبد مدينة كرانا (تل الرماح) الذي يعود لزمن الملك شمشي أدد الأول(1813-1781ق.م)[20]. واستمر استعمالها بشكل أكثر تطوراً خلال العصور الاشورية كما في معبد نابو في مدينة نمرود (كالح) عددها (14) عموداً وهي مشيدة من اللبن، اذ استعملت الأعمدة نصف الدائرية والتي كانت بمثابة حلية عمارية رائعة، فضلاً عن وظيفتها الأساسية المتمثلة في حمل السقوف[21]. ولا يخفى على الباحثين استعمال الاعمدة في العمارة البابلية الحديثة التي بلغت فيها التطورات العمارية ذروتها ومن أبرز الأمثلة على ذلك تلك التي استعملت في معبد الاله شمش في مدينة لارسا خلال العصر البابلي الحديث والتي كانت تزين واجهة المعبد[22].

وظائف الاعمدة:

يعزى استعمال الأعمدة في عمارة بلاد الرافدين عامة والعمارة الآشورية خاصة لعاملين الأول هو الوظيفة العمارية أو البنائية التي يؤديها العمود والتي تتمثل بحمل السقوف والتقليل ضغطه على الجدران[23]. كما استعملت في حمل العقود وزيادة تماسك الأبنية[24]، أما العامل الثاني الذي استعمل العمود من أجله فهو استعماله كحلية عمارية لاسيما في واجهات الأبنية فضلاً عن وجودها في الأوجه الداخلية لجدران الساحات والغرف الداخلية لأبنية المعابد والقصور[25].

هذا وقد استعمل الاشوريون الاعمدة في أبنيتهم لدرجة انها أصبحت واحدة من أهم سمات العمارة الاشورية[26]، ولا يخفى ما للعمود من فائدة في البناء فهو يساعد في رفع السقوف وتحمل ثقلها كما تؤدي الاعمدة وظيفة اسناد الجدران عندما تكون ملتصقة بالجدار نفسه، فضلاً عن ذلك كانت تؤدي وظيفة جمالية من شأنها ان تضفي على البناء رونقاً وجمالاً[27] سيما انها كانت بعدة أشكال كما سيمر علينا ذلك لاحقاً .

من خلال ما تقدم يمكننا تلخيص وظائف الاعمدة من خلال الآتي :

1- حمل السقوف

2- اسناد الجدران

3- في الاروقة الطولية والقاعات الكبيرة

4- استعمالها كحليات عمارية

أنواع الاعمدة وطرق استعمالها:

بينا مسبقاً ان استعمال الاعمدة تطور منذ بداية استعمالها وبشكل تدريجي مما ادى الى تعدد انواعها وكذلك تعدد اشكالها، وهو ما يمكن ايجازه بالآتي:

أولاً: الأعمدة المنفردة: -

ويقصد بها الاعمدة التي تقام او تشيد بشكل مستقل (قائمة بحد ذاتها) دون ان تلتصق بجدار وفي هذه الحالة تكون وظيفتها حمل السقوف فقط ويكون مكانها عادة اما في وسط الغرفة او القاعة او عند مداخل الأبنية والغرف والقاعات الداخلية ، وتكون على عدة اشكال منها الشكل المضلع (مربع او مستطيل المقطع) كما استعملت في المباني ذات الأروقة كما في معبد أكيتو (بيت الاحتفالات) في مدينة اشور (الشكل1) ، اذ استعملت الاعمدة في الرواقين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي للساحة الوسطية التي كانت على شكل قاعة كبيرة بلغت مساحتها (36×31م) تقريباً والتي تعد واحدة من النماذج العمارية التي تتميز في تخطيطها مقارنة مع مخططات المعابد الاشورية الاخرى[28].

وكذلك الشكل الاسطواني (المدور) استناداً لما تم العثور عليه من بقايا قواعد الاعمدة في مواقع أثرية مختلفة تعود لعصور مختلفة[29]، تكون الأعمدة كاملة وهي في الاغلب مدورة الشكل (اسطوانية) ومثل هذا النوع من الأعمدة عادة كان يوجد عند المداخل كما أن البعض منها كان بهيئة تمثال بشري يقف على قاعدة حجرية وينتهي من الأعلى بسقف الغرفة أو العقد الذي وضع ذلك التمثال عند مدخله كما في معابد مدينة نمرود[30](الشكل2). كما استعملت في قصر

سرجون الاشوري في مدينة خورسباد (دور- شروكين) فقد استعملت الاعمدة المدورة في القاعات الطولية والتي كانت واحدة من ابداعات المعمار الاشوري[31] (الشكل3). تجدر الإشارة الى ان استعمال الاعمدة في مداخل القصور الاشوري كان سمة عمارية بارزة[32] الا انه لا يمكن الجزم فيما لو كانت تلك الاعمدة مضلعة او دائرية الشكل. فضلاً عن ذلك من المرجح جداً ان تكون تلك الاعمدة مزينة بزخارف طبيعية وهندسية بأشكال مختلفة على اعتبار انها استعملت كحلية عمارية فضلاً عن وظيفتها العمارية (كما أسلفنا) الا انه لا يمكن الجزم بذلك مالم يتوفر الدليل المادي وكل ما يمكن الاعتماد عليه بهذا الخصوص هو ما ظهر منها (كمخلفات عمارية) في نتائج التنقيبات، والنماذج الفنية سيما الاختام الأسطوانية والمسلات والالواح الجدارية كما سيمر علينا ذكره لاحقاً.

ثانياً: الأعمدة الملتصقة: -

ويقصد بها الأعمدة الملتصقة بالجدران، والأعمدة الملتصقة هي بالحقيقة أنصاف أعمدة ملتصقة بالجدران كانت في أغلب الأحيان مصنوعة من اللبن ومغلفة بالآجر وأحياناً تكون مشيدة من الآجر، وعادة كانت تستعمل كحلية عمارية، وهذا النوع من الاعمدة تعددت استعمالاتها كما تعددت اشكالها ايضاً، وهي عادةً تكون جزئية المقطع (نصف مربع او نصف دائري/ نصف أسطواني) لكونها ملتصقة بالجدار من احد جوانبها، وعادة تكون مشيدة بنفس المادة البنائية التي شيد منها الجدار، ومثل هذه الانواع من الاعمدة كانت لها وظيفتين الأولى هي اسناد الجدران، فهي بمثابة دعامات لتقوية الجدران واسنادها سيما في الابنية الضخمة مما يجعل البناء أكثر تماسكاً وقوة وقدرة أكبر على حمل السقوف، اما وظيفتها الثانية التي تؤديها فهي استعملها كحلية عمارية اذ استعملت بعدة اشكال كانت غاية في الروعة ومن شأنها إضفاء عنصر الجمال على البناء وهي على الأرجح استعملت في واجهات المباني. وقد وجد هذا النوع من الاعمدة في كثير من الابنية الاشورية سيما الأبنية الرئيسة (المعابد والقصور) وفيما يلي أمثلة على كل منها:

1- الاعمدة نصف الدائرية: والتي تعد الأكثر شيوعاً واستعمالاً في العمارة الاشورية، وهي حلية عمارية تتمثل بأنصاف أعمدة ملتصق بالجدران، وقد وجدت مثل هذه الحلية العمارية في واجهات الأبنية كما وجدت داخل البناء أيضا[33]، ومن ابرز الأمثل عليها تلك التي استعملت في معبد الاله أدد في مدينة كرانا (تل الرماح)، اذ كشفت التنقيبات الاثرية عن بقايا أعمدة ملتصقة بالجدار الخارجي لواجهة المعبد وكذلك الواجهات الداخلية للساحة الوسطية،

التي كانت منفذة بشكل متقن جدا وغاية في الجمال(الشكل4)، وتشير المصادر التاريخية الى ان هذا المعبد شيد في زمن الملك شمشي أدد الأول (1813-1781ق.م)، ويمثل واحدة من الابداعات الاشورية خلال العصر الاشوري القديم[34]، كما استعملت في معبد الإله نابو في مدينة نمرود، إذ عثر في الجهة الشمالية الغربية لخلوة الإله نابو وزوجته تاشميتوم على أنصاف أعمدة ملتصقة بالجدار يبلغ عددها (14) عمود وهي مشيدة من اللبن[35]. كما عثر على أعمدة كانت تحمل السقوف في مجمع المعابد في مدينة خورسباد لاسيما في الساحة التي تتقدم خلوة الإلهة ننكال[36] (الشكل5).

2- الاعمدة الحلزونية: أظهرت لنا المشاهد الفنية أنواعاً من الأعمدة فمنها ذو بدن أسطواني أو ما يسمى بالمدور، فضلا عن البدن المضلع والمربع وقد زين بعضها بحزوز واضلاع وزينت الأخرى بزخارف على شكل حلزوني [37]، كما في معبد الاله ادد في مدينة كرانا(الشكل6).

3- اعمدة بشكل جذع االنخلة: استعمل هذا الشكل من الاعمدة بكثرة في العمارة الاشورية (الشكل7) منها الاعمدة الدائرية ومنها المضلعة وكذلك انصاف الاعمدة (نصف الدائرية) التي عادة ما تكون ملتصقة بالجدران، فضلاً ان بعضها كان على شكل جذع النخلة وهي سمة آشورية اذ تم الكشف عنها في كثير من الأبنية الدينية والدنيوية على حد سواء[38]. ومن تلك النماذج ما تم الكشف في مدينة خورسباد (دور-شروكين) على قاعدتين حجريتين لعمودين من حجر البازلت الأسود، وهما يتقدمان المدخل المؤدي إلى داخل قصر الملك الآشوري سرجون الثاني(شروكين)، وكذلك استعملت الأعمدة في داخل غرف القصر وهي لغرض إسناد السقوف وحمل الثقل المترتب عليها، فضلا عن كونها حلية عمارية مهمة بحد ذاتها [39].

فضلاً عما تقدم يمكننا ان نعتقد ان احد الاسباب التي جعلت استعمال الاعمدة بكثرة عند الاشوريين هو العامل السياسي وطبيعة نظام الحكم، اذ دأب الملوك الاشوريين استعمال الاعمدة سيما الحجرية منها في ابنيتهم التي تميزت بضخامتها، والتي تتناسب في الوقت ذاته بضخامة وقوة نظام الحكم بشكل عام وشخصية الملك بشكل خاص، لذا يرجح ان استعمال المواد بكثرة في العمارة الاشورية ربما كان له ابعاد فكرية وسياسية نظراً لما للعمود من سمات فهو بمثابة الجزء الشامخ القوي الصلب المرتفع وغيرها من الصفات التي كثيراً ما اتصف بها الملوك الاشوريين استناداً لكتاباتهم التاريخية التي تمجدهم وتخلد انجازاتهم سيما العمرانية منها، كما في كتابات اشور ناصربال الثاني وسرجون[40] وقد كشفت التنقيبات الاثارية وجود بقايا الاعمدة في واجهة قصر سنحاريب في مدينة نينوى والتي شكلت رواقاً بمحاذاة الجدار الخارجي، كما وجدت في

الغرفة الجنوبية الغربية من القصر، كما يذكر الملك نفسه في كتاباته انه استعمل الاعمدة الحجرية ضمن اعماله العمرانية في مدينة نينوى [41] وتذكر حوليات الملك اشور بانيبال انه استعملت الاعمدة المغلفة بالبرونز [42].

تجدر الإشارة الى انه بالرغم من كثرة استعمال الاعمدة خلال العصر الاشوري الحديث لاسيما الحجرية منها، الا ان أبرز استعمالاتها كانت في زمن الملك الآشوري آشور ناصربال الثاني، الذي رغم كونه رجل حرب من الطراز الأول إلا أنه اتجه كثيراً الى فن العمارة والزخرفة وكان أحد اهدافه من حملاته العسكرية هو ضمان الحصول على المواد اللازمة والضرورية لكي يعمل على تشييد مبانيه الجديدة وتزيينها ، وقد لوحظ ان أول استعمال للأعمدة الحجرية بشكل واسع في آشور كان في عهد الملك آشور ناصر بال الثاني (883-859ق.م)، وكانت تؤدي وظيفة عمارية وتزيينية[43]. كما استعمل الملك الآشوري سنحاريب نظام الأعمدة وهي إحدى مميزات اعمال هذا الملك، وقد استعملها كثيراً، اذ اكتشف عدداً غير قليل من قواعد الأعمدة الحجرية التي تسند أعمدة خشبية، كما أن القصر كانت له أروقة معمدة (ذات أعمدة) أحياناً أمام واجهته والتي وصف أحدها في مدونته، وكانت هذه الأعمدة من خشب الأرز المطلية بالمعدن[44]. والأعمدة هي أحد الحليات العمارية المستعملة في البناء ولاسيما في واجهات الأبنية فضلا عن وجودها في الأوجه الداخلية لجدران الساحات والغرف الداخلية[45].

كشفت التنقيبات العراقية عن قصر آشوري سمي (بيت خيلاني) في نينوى، ولوحظ أن لهذا القصر وحدات، وهذه الوحدات لها مداخل تقوم على أعمدة حجرية، فهناك مدخل على جانبيه عمودان لم يبق سوى قاعدتين من الحجر، إلا أن هذين القاعدتين الحجريتين أصغر حجماً من القاعدتين في المدخل الأوسط، وأن الشكل الخارجي لقواعد الأعمدة جميعها متشابهة من حيث الشكل، فالوجه الذي يرتكز عليه العمود مسطح، كما وجدت عليها نقوش بارزة تقسم القاعدة الحجرية إلى أقسام تزيينية متساوية شبيهة بالحبال[46].

ومن الخصائص العمارية التي تميز بها قصر الملك آشور بانيبال هي **الأعمدة** الحجرية الضخمة، التي استعملها بشكل كبير، ربما تكون لأنها ذات صفة جمالية إلى جانب وظيفتها العمارية والتي وضعت فوق عتبة بوابات القصر وعلى جوانبها، وقد زُينت هذه الأعمدة حجر الهيماتايت (الرخام الأبيض)، وتم تغليف بوابات القصر مع أعمدة هذا القصر بالبرونز اللامع[47]. كما استعمل هذا النوع من الاعمدة في معبد الإله نركال في مدينة تربيصو الآشورية، ويعد من أهم المعابد التي تم الكشف عنها في العصر الآشوري الحديث، وقد زينت جدرانه الخارجية بحلية

عمارية تتمثل بالأعمدة نصف الدائرية الملتصقة بالجدران، ومن الملاحظ تزيين جدران هذا المعبد بعنصر الطلعات والدخلات، ولاسيما في الجدار الشمال الشرقي منه، فضلا عن تزيين قاعاته بطلعات ودخلات متناسقة بين أنصاف الأعمدة [48].

الخاتمة :

من خلال ما تقدم يمكننا التوصل الى جملة نقاط وهي:

1. يعد العمود عنصراً عمارياً اساسياً وليس ثانوياً من خلال تعدد وظائفه.
2. استعمل العمود لعدة اغراض منها عمارية كحمل السقوف واسناد الجدران ومنها استعماله كحلية عمارية، وكان لها الاثر الكبير في اضفاء صفة الجمال وكسر الرتابة داخل الابنية.
3. تعددت اشكال الاعمدة المستعملة في العمارة العراقية القديمة بشكل عام والعمارة الاشورية بشكل خاص فمنها المضلع والدائري ونصف الدائري الحلزوني وبعضها كان بشكل جذوع النخيل.
4. تعدد طرق استعمال الاعمدة فأما تكون منفصلة اي لم تلتصق ببناء عدا السقف الذي تحمله، وفي ابنية اخرى استعملت ملتصقة مع الجدران.
5. اختلاف وتعدد المواد الاولية التي شيدت منها الاعمدة تبعاً لاختلاف الزمان والمكان فقد شيدت من اللبن في بادئ الامر ثم تطور بنائها وأصبح بالآجر واخيراً شيدت من الحجر، وهذه الميزة الاخيرة وجدت في العمارة الاشورية اذ تتوفر في البيئة الشمالية بعض الانواع من الاحجار مما ساعد كثيراً في اضفاء ميزات خاصة للعمارة الاشورية مقارنة مع عمارة وسط وجنوب بلاد الرافدين.
6. احتوت بعض الاعمدة على كتابات مختلفة منها ما كان يمثل نصوصاً تكريسية مخصصة للآلهة ومنها ما كان ذو مضموناً سياسياً، اذ تخلد وتمجد انجازات الملوك الاشوريين العمرانية.
7. تعد الاعمدة موروثاً عمارياً وحضارياً في حضارة بلاد الرافدين منذ اقدم العصور الى يومنا هذا .

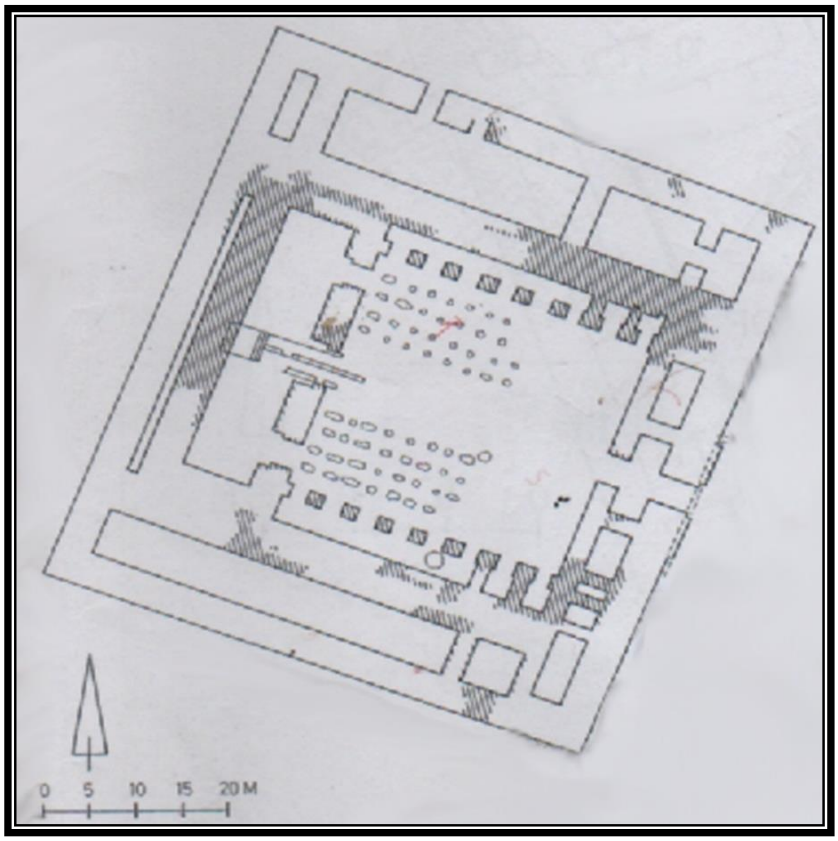

الشكل (1): نموذج من بقايا (قواعد) الاعمدة المنفردة في معبد أكيتو في مدينة آشور

Haller, A. and Andrae, W. Die Heiligtumer des Gottes ...., Abb. 14 .

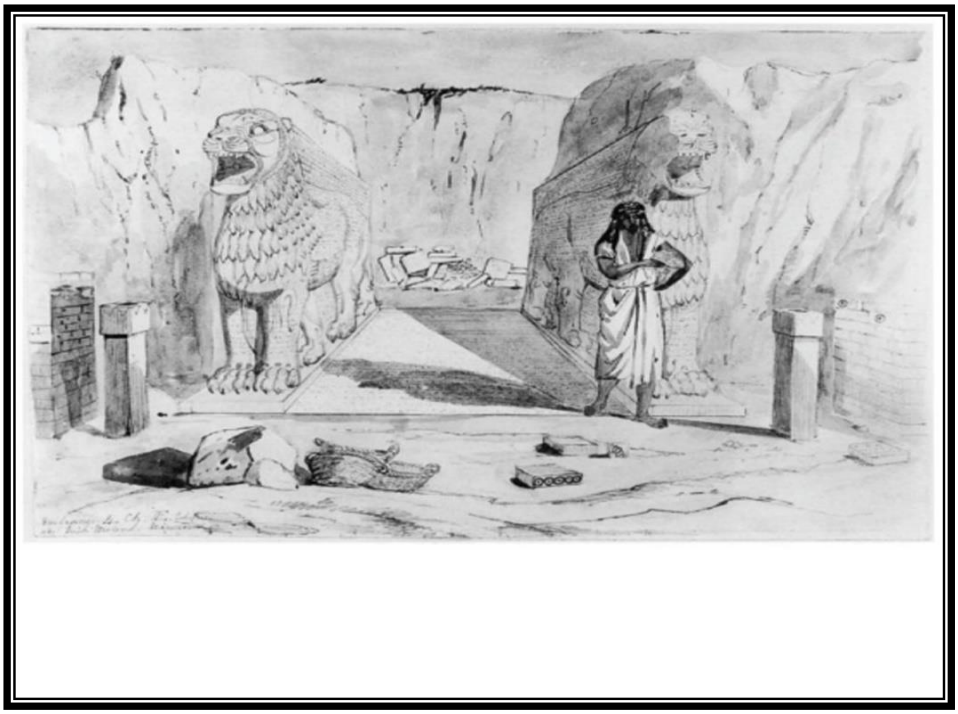

الشكل: (2) الاعمدة المضلعة امام مدخل معبد الالهة عشتار في مدينة نمرود

Read, J. The Ziggurrat and Temples ...., P.183, Fig:41.

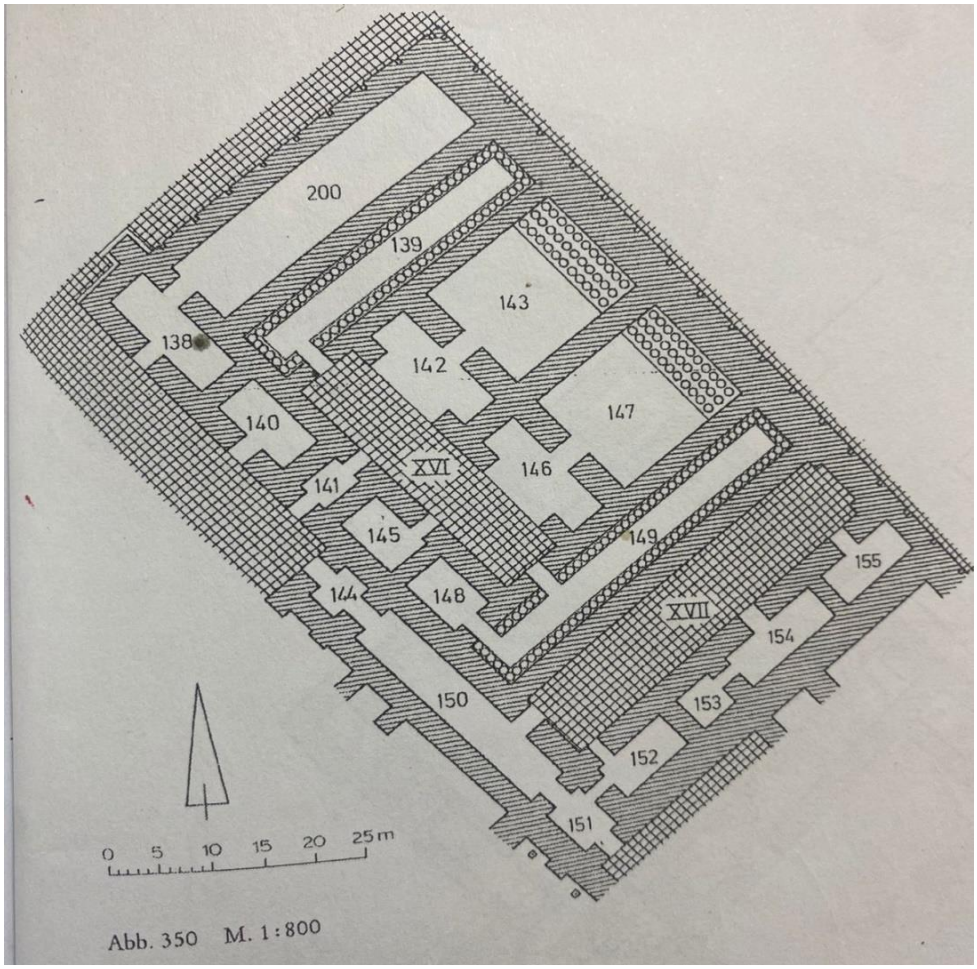

(الشكل:3) بقايا الاعمدة الدائرية في قصر سرجون الاشوري في مدينة خورسباد

(1) Heinrich, E. Die Temple Und Heiligtumer Im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982, Abb:350

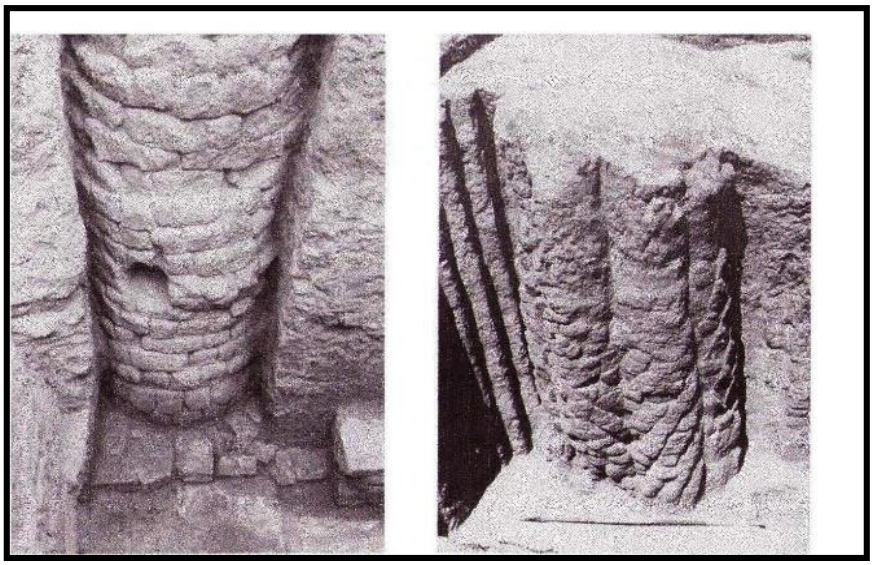

(الشكل 4) : نماذج من انصاف الاعمدة المدورة الملتصقة بالجدران في معبد الاله أدد/ تل الرماح

Oates, D. "The Excavations at Tell al Rimah,1967", ... pl:33 .

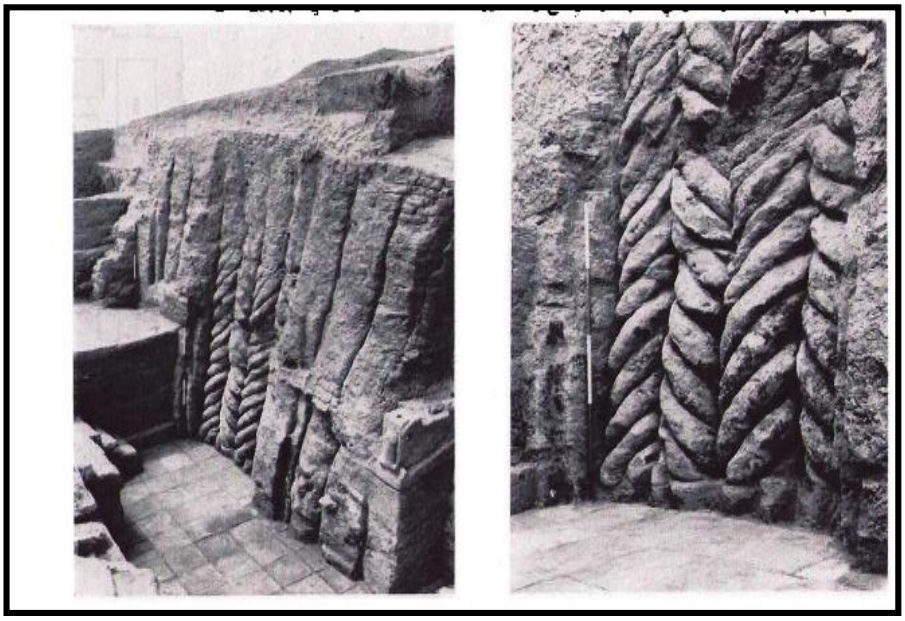

(الشكل:6): نماذج من الاعمدة الحلزونية

Oates, D. "The Excavations at Tell al Rimah,1967", ... pl:34 .

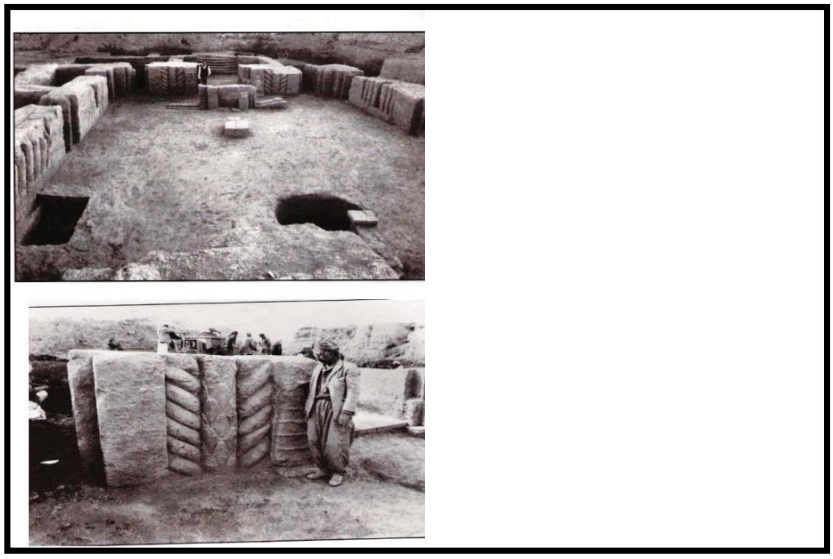

(الشكل: 7) انصاف أعمدة ملتصقة بشكل جذع النخلة وعلى جانبيها انصاف أعمدة حلزونية (استعملت كحلية عمارية)

برهان شاكر. تنقيبات تل حداد، "نتائج التنقيبات في تل حداد"، سومر، مج52، 2003-2004، ص92.

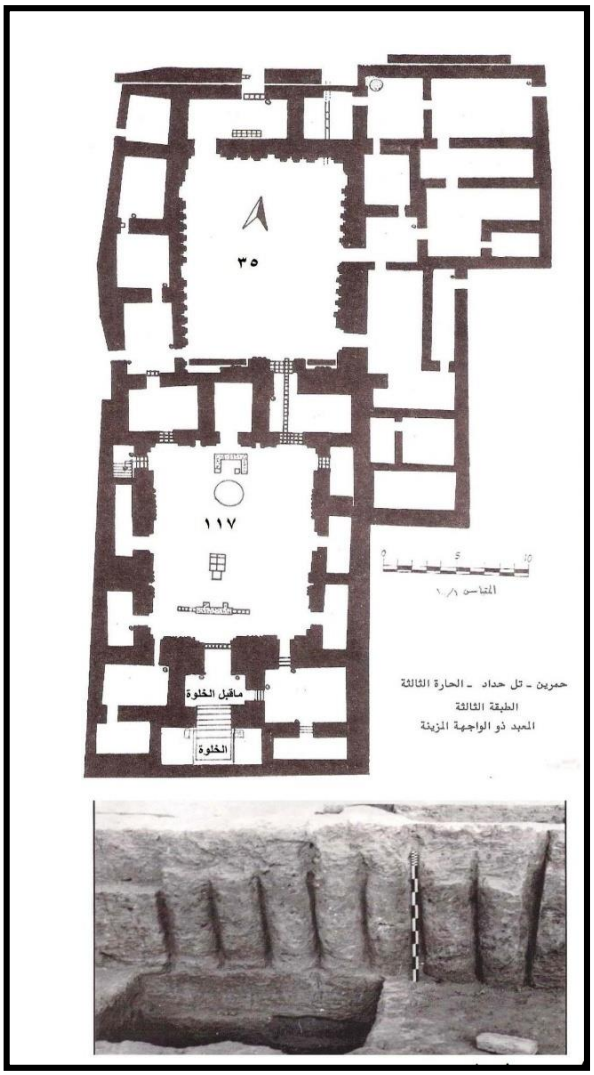

(الشكل:8) انصاف الاعمدة المضلعة

برهان شاكر، "نتائج التنقيبات في تل حداد"، سومر، مج52، 2003-2004.

الهوامش والمصادر

(1) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ج3، ط1، بيروت، 2005، ص2756.

(2) Leick, G. Dictionary of Ancient Near Fast Architecture, Rutledge, 1988, P.53.

(3) الجادر، وليد، "العمارة حتى عصر فجر السلالات"، حضارة العراق، ج3، (بغداد، 1985)، ص92.

(4) CAD, I, pp. 109-110 .

(5) CAD, G, p. 104.

(6) CAD, G, p. 100.

(7) CAD, P, p.395.

(8) CAD, Q, p. 305.

(9) مؤيد سعيد. "العمارة في عصر فجر السلالات إلى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج3، (بغداد، 1985)، ص103.

(10) المنمي، ثاري خليل كامل، أهم العناصر العمارية في أبنية العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، 2005، ص98.

(11) Lloyd, S. Building in Brick and Stone, vol.1, Oxford, 1955, p.63.

(12) Forest,J.D. "Tell El Oueili, Preliminary Report on the 4th Season(1983)Stratigraphy and Architecture", Sumer, Vol, 44, No, 1-2,1985-1986,pp.55ff.

(13) Perkins, A.L. The Comparative Archaeology of Early Mesopotamia, SAOC, No. 25, U.S.A,1949, P. 121- 122.

(14) Mackay, E. A Sumerian Palace and the "A" Cemetery at Kish, Mesopotamia, Part 2, Chicago, 1929, pp. 105-6.

(15) Donald P. Hansen, "Art of the Early City-State", in Joan Aroz, Art of the First Cities: The Third Millennium B.C. from the Mediterranean to Indus, New York, 2003, p. 66..

(16) Sarzec, E. Decouvertes en Chaldee Second Volume Partie Epigraphique et Plances, Paris, 1894 p.424.

(17) Woolley, L. and Mallowan, M. Ur Excavations -The Old Babylonian Period (UE), Vol.7, London, 1976, p. 103.

(18) Perkins, A.L. The Comparative Archaeology ..., P. 121.

(19) Douglas R.F. The Royal Inscriptions of Mesopotamia/Early Periods-Old Babylonian Period 2003-1959 B.C (RIME/4), Canada, 1990, p.157.

(20) Oates, D. "Innovations in Mud-Brick: Decorative and Structural Techniques in Ancient Mesopotamia", World Archaeology, Vol. 21, No. 3, 1990, p. 392.

(21) مزاحم محمود حسين، "أعمال التنقيب والصيانة الأثرية في معبد نابو في نمرود للموسمين 1986، 1987"، سومر ، مج47، 1995، ص29، 30.

(22) Calvet, D. and others "Larsa Rapport préliminaire sur la sixième Campagne de fouilles", *Syria*,. 53, 1976 , pp. 6 ff.

(23) Stefan K . and Kempisty, A. "A Preliminary Report on Third Season / 1987 of Polish Excavations at Nemiric 9/ Saddam Dam Salvage Project", Sumer, Vol. 46, No.1-2, 1989-1990, p.21.

(24) Lloyd, S. Building in Brick and Stone, vol.1, Oxford, 1955, p.63.

(25) Sauvage, M. La Brique et sa Mise., p. 27

(26) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: فائز هادي علي، "العمارة الاشورية سماتها العوامل المؤثرة فيها، مجلة حوليات آداب عين شمس، العدد 2، مج 45، 2017، ص257-269.

(27) بقدر ما يتعلق الامر بالحليات العمارية المستعملة في العمارة الاشورية يمكننا القول انها باتت ميزة حضارية مهمة للحضارة الاشورية فهي نابعة من طبيعة الفكر الاشوري الذي يهدف ويسعى لإبراز الهوية الاشورية الممزوجة من العظمة والقوة والفخامة والجمال بما يجعلها (الحضارة الاشورية) تتميز عن نظيراتها ليس فقط في بلاد الرافدين وانما في عموم الشرق الأدنى القديم، لتفاصيل أكثر حول الحليات عمارية ينظر: الياسري، فرح شاكر محمد. "الحليات العمارية في العمارة الاشورية 911-612 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص13.

(28) Okada, Y. "Pseudoperipteral Templs in Late- Antiquity Mesopotemia- A Not on the Last Stage of the Babylonian Tradition in Architecture", Al- Rafidan, vol. 18, Tokyo, 1997, p. 284.

(29) Khaled, N. "Archaeology in Iraq Reviewed work(s)", American Journal of Archaeology, Vol. 96, No. 2, 1992, p. 320 f.

(30) Canby, J.V., "Stelenrihen" at Assur, Tell Halaf, and Mssebot", Iraq, vol. 38, No. 2, 1976, p. 123.

(31) Heinrich, E. Die Temple Und Heiligtumer Im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982, pp.268-269.

(32) الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان. عمارة القصر الملكي في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، 2005، ص71.

(33) Oates, D. and Reid, J. H., "The burnt Palace and the Nabu Temple : Nimrud Excavtions, 1955", Iraq, Vol.18, No.1, P.30.

(34) Oates, D. "The Excavations at Tell al Rimah,1967", Iraq, Vol. 30, No. 2, 1968, p. 115 f.

(35) حسين، مزاحم محمود، أعمال التنقيب والصيانة الأثرية.....، ص29- 30.

(36) Laud, G. Khorsabad, Part. 1 ....., p. 128.

(37) النعيمي، هاني محي الدين الحاج أحمد، البيئة في الفن التشكيلي لحضارة وادي الرافدين (ت2000، 539ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الهندسة، 1998، ص178.

الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان. عمارة القصر الملكي في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، 2005، ص22

(38) Lloyd, S. Building in Brick and Stone, vol.1, Oxford, 1955, p.63.

(39) الجبوري، خالد علي خطاب. جوانب من أعمال الملك سرجون الثاني في العواصم الآشورية، (العراق، 2018)، ص58.

(40) Luckenbill, D.D., Ancient Records Assyria and Babylonia, (ARAB), vol. II, Chicago, 1927, p. 212.

(41) Messerschmidt, L. "Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts 1", WVDOG, Vol. 16, 1911, p. 68. See too:

Tunner, G. "Sculpture from the south west of Sennacherib at Nineveh", the Architecture of the palace, London, 1998, p. 35.

(42) Thompson, R.C. the Prism of Asarhadon and Ashurbaniphl, London, 1931, p. 29.

(43) Lackenbill, D.D. Ancient Records ... ,506.

(44) Heinrich, E. Die Palasten im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982, p. 29.

(45) الحسناوي، فائز هادي علي. عمارة المعابد الآشورية...، ص223.

(46) منهل جبر إسماعيل. "الكشف عن قصر آشوري بيت خيلاني في نينوى"، سومر، مج49، (1997-1998)، ص156.

(47) صباح حميد يونس محمد. نينوى خلال عصر السلالة السرجونية، الموصل، 2005.

(48) شيد معبد الإله نركال في العصر الآشوري الحديث مرتين الأولى كانت في زمن الملك الآشوري شلمنصر الثالث في زمن الإمبراطورية الآشورية الأولى والثانية كانت خلال الإمبراطورية الآشورية الثانية وتحديداً في زمن الملك الآشوري سنحاريب وقد حصلت بعض الترميمات عليه في زمن حفيده الملك الآشوري آشور بانيبال ... للمزيد ينظر:

عامر سليمان، اكتشاف مدينة تربيصو الآشورية، مجلة آداب الرافدين، ع1، الموصل، 1971، ص27.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية:-

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ج3، ط1، بيروت، 2005.

2. الجادر، وليد، "العمارة حتى عصر فجر السلالات"، حضارة العراق، ج3، (بغداد، 1985).

3. الجبوري، خالد علي خطاب. جوانب من أعمال الملك سرجون الثاني في العواصم الآشورية، (العراق، 2018).

4. الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان. عمارة القصر الملكي في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، 2005.

5- الحسناوي، فائز هادي علي، عمارة المعابد الاشورية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2014 .

6. منهل جبر إسماعيل. "الكشف عن قصر آشوري بيت خيلاني في نينوى"، سومر، مج49، (1997-1998)،

7. عامر سليمان، "اكتشاف مدينة تربيصو الآشورية"، مجلة آداب الرافدين، ع1، الموصل، 1971.

8. مزاحم محمود حسين، "أعمال التنقيب والصيانة الأثرية في معبد نابو في نمرود لموسمين 1986-1987"، سومر، مج47، 1995.

9. المنمي، ثاري خليل كامل. أهم العناصر العمارية في العراق القديم، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، 2005.

10. منهل جبر إسماعيل. "الكشف عن قصر آشوري بيت خيلاني في نينوى"، سومر، مج49، (1997-1998)،

11. النعيمي، هاني محي الدين الحاج أحمد، البيئة في الفن التشكيلي لحضارة وادي الرافدين (ت2000، 539ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الهندسة، 1998،

12. مؤيد سعيد. "العمارة في عصر فجر السلالات إلى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج3، (بغداد، 1985) .

13. الياسري، فرح شاكر محمد. "الحليات العمارية في العمارة الاشورية 911-612 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ثانياً: المصادرالاجنبية :-

1- CAD

2- Heinrich, E. Die Palasten im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982.

3- Heinrich, E. Die Temple Und Heiligtumer Im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982,

4- Lackenbill, D.D. Ancient Records of Assyria and Babylonia (ARAB), Vol. 1, Chicago.

5- Thompson, R.C. the Prism of Asarhadon and Ashurbaniphl, London, 1931.

6- Messerschmidt, L. "Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts 1", WVDOG, Vol. 16, 1911.

7- Ebeling, E. and Meissner, B. RIA, vol. 5 .

8- Lloyd, S. Building in Brick and Stone, vol.1, Oxford, 1955.

9- Laud, G. Khorsabad, Part. 1

10- Oates, D. "The Excavations at Tell al Rimah,1967", Iraq, Vol. 30, No. 2, 1968.

11- Oates, D. and Reid, J. H., "The burnt Palace and the Nabu Temple : Nimrud Excavtions, 1955", Iraq, Vol.18, No.1.

12- Canby, J.V., "Stelenrihen" at Assur, Tell Halaf, and Mssebot", Iraq, vol. 38, No. 2, 1976.

13- Khaled, N. "Archaeology in Iraq Reviewed work(s)", American Journal of Archaeology, Vol. 96, No. 2, 1992.

14- Okada, Y. "Pseudoperipteral Templs in Late- Antiquity Mesopotemia- A Not on the Last Stage of the Babylonian Tradition in Architecture", Al- Rafidan, vol. 18, Tokyo, 1997.

15- Stefan K . and Kempisty, A. "A Preliminary Report on Third Season / 1987 of Polish Excavations at Nemiric 9/ Saddam Dam Salvage Project", Sumer, Vol. 46, No.1-2, 1989-1990.

16- Calvet, D. and others "Larsa Rapport préliminaire sur la sixième Campagne de fouilles", *Syria,.* 53, 1976 .

17- Sauvage M. La Brique et sa Mise en ceuvre en Me'sopotamie De origins 'A L'e'poque Ache'me'nide, Paris, 1999.

18- Oates, D. "Innovations in Mud-Brick: Decorative and Structural Techniques in Ancient Mesopotamia", World Archaeology, Vol. 21, No. 3, 1990.

19- Douglas R.F. The Royal Inscriptions of Mesopotamia/Early Periods-Old Babylonian Period 2003-1959 B.C (RIME/4), Canada.

20- Perkins, A.L. The Comparative Archaeology of Early Mesopotamia, SAOC, No. 25, U.S.A,1949.

21- Woolley, L. and Mallowan, M. Ur Excavations -The Old Babylonian Period (UE), Vol.7, London, 1976.

22- Donald P. Hansen, "Art of the Early City-State", in Joan Aroz, Art of the First Cities: The Third Millennium B.C. from the Mediterranean to Indus, New York, 2003.

23- Mackay, E. A Sumerian Palace and the "A" Cemetery at Kish, Mesopotamia, Part 2, Chicago, 1929.

24- Forest, J.D. "Tell El Oueili, Preliminary Report on the 4th Season (1983) Stratigraphy and Architecture", Sumer, Vol, 44, No, 1-2,1985-1986.

25- Leick, G. Dictionary of Ancient Near Fast Architecture, Rutledge, 1988.

26- Sarzec, E. Decouvertes en Chaldee : Second Volume Partie Epigraphique et Plances, Paris, 1894.

27- Tunner, G. "Sculpture from the south west of Sennacherib at Nineveh", the Architecture of the palace, London, 1998.

The Column in Assyrian Architecture

Assist .Prof. Dr. Faez Hadi Ali

College of Arts-University of Baghdad

faazalhesnawy@coart.uobaghdad.edu.iq

Keywords: the Column, Architecture, Assyrian Architecture, Mesopotamia, Architectural Elements

Summary:

Ancient Iraqi architecture was characterized by some features that made it differ from its counterparts in the countries of the ancient Near East. This is true to urban planning, materials and method of construction, as well as the basic and secondary architectural elements used in that building in general, in addition to other internal components that include the internal divisions of buildings, which differ based on the type, function of the building and the time period to which it belongs. Perhaps one of the most important elements used in ancient Iraqi architecture is the column, which was - and still is - an important and indispensable architectural element in most buildings, regardless of the function, type and form of the building, which can be seen in many Mesopotamian buildings, taking into account some of the developments and changes which have occurred over the ages, as well as with the difference in the natural (spatial) environment, which is considered the primary influencing factor on human civilizations in general and humans in particular. Here, one of the most important factors that made Assyrian architecture partially different from its Sumerian and Babylonian counterparts becomes clear to us, as all of them were under the influence of the natural environment and what was available in it from raw materials and other auxiliary factors that affected the nature of the individual and society and reflected on the

material waste of those societies in one way or another. With regard to columns and their uses in Assyrian architecture, they were undoubtedly the outcome of those accumulated developments left behind by the Sumerian and Babylonian civilizations, based on the artistic scenes revealed by archaeological excavations, as well as the architectural remains, in which it is clear that the column was used as an architectural element since prehistoric times and it continued to be used in different forms and styles. Each of them had a specific function and purpose which suited the cultural development in general and architectural development in particular, which in turn was the result of a bundle of factors, the most prominent of which was the human interaction with the natural environment.